

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وقاسم فولى الحسين المدينة وقتل عبد الله في وقعة نخلة وذكر صاحب حماة من أمرائها منصور بن عمارة الحسيني وأنه مات في سنة خمس وتسعين وأربعمائة وقام ولده مقامه ولم يسمه ثم قال وهم من ولد مهنا وذكر منهم أيضا القاسم بن مهنا حضر مع صلاح الدين بن أيوب فتح أنطاكية سنة أربع وثمانين وخمسائة .

وذكر ابن سعيد عن بعض مؤرخي الحجاز أنه عد من جملة ملوكها قاسم بن مهنا وأنه ولاء المستضيء فأقام خمسا وعشرين سنة ومات سنة ثلاث وثلاثين وخمسائة وولي ابنه سالم بن قاسم .

قال السلطان عماد الدين صاحب حماة في تاريخه وكان مع السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب في فتوحاته يتبرك به ويتيمن بصحبته ويرجع إلى قوله وبقي إلى أن حضر إلى مصر للشكوى من قتادة فمات في الطريق قبل وصوله إلى المدينة وولي بعده ابنه شيعة وقتل سنة سبع وأربعين وستمائة وولي ابنه عيسى مكانه ثم قبض عليه أخوه جمار سنة تسع وأربعين وستمائة وولي ابنه عيسى مكانه ثم قبض عليه أخوه جمار سنة تسع وأربعين وستمائة وملك مكانه وهو الذي ذكر المقر الشهابي بن فضل الله في التعريف أن الإمرة في بيته إلى زمانه قال ابن سعيد وفي سنة إحدى وخمسين وستمائة كان بالمدينة أبو الحسين بن شيعة بن سالم وقال غيره كان بالمدينة سنة ثلاث وخمسين وستمائة .

وولي أخوه جمار فطال عمره وعمي ومات سنة أربع أو خمس بعد السبعمائة . وولي بعده ابنه منصور بن جمار ثم وفد أخوه مقبل بن جمار على الظاهر بيبرس بمصر فأشرك بينهما في الإمرة والإقطاع ثم غاب منصور عن المدينة